نور الشريف ... لولا حبّه للتمثيل لاتجه إلى كرة القدم

نـور الشـريف محمد عبد الله، سـمّاه والـداه محمد، لكنّه غيـره إلى نور الشريف. وُلد في حي الخليفة في القاهرة- مصر في 28 أبريل 1946.

توفي والده شابًا عندما كان عمر نور سنةً واحدة. بدأ التمثيل في المدرسة حيث انضم إلى فريق التمثيل فيها، وكان لاعبًا في فريق أشـبال كرة القدم التابع لنادي الزمالك، ولولا حبّه للتمثيل لاتجه إلى كرة القدم.

التحـق بكليّـة التجـارة، إلّا أنّ اهتمامـه بالفـن كان سـببًا وراء تركهـا وانضمامه للمعهد العالي للفنون المسرحيّة حيث كان ترتيبه الأول.

في عام 1976 حاز على دبلوم الفنون المسرحيّة من المعهد العالي بتقدير ممتـاز، وتعـرف خلال دراسـته فـي المعهد علـى الفنان سـعد أردش الذي كان لـه فضلٌ على نور فـي دخوله للفن، حيث رشّـحه للعمل معه في دور صغير في مسـرحية «الشوارع الخلفيّة»، كما اختاره المخرج كمال عيد منً أجـل التمثيل في مسـرحية «روميو وجولييت» والتـي تعرّف خلال تأدية بروفاتهـا على عـادل إمام والذي بـدوره قام بتقديمه للمخرج حسـن إمام ليشارك معه في فيلم «قصر الشوق».

تزوج نور الشـريف من الفنانة بوسـي في عـام 1972 ولهما ابنتان، مي و سـارة. انفصـلا في عـام 2006 وبقيت العلاقة وطيـدة بينهما كأصدقاء وعاد الثنائي إلى بعضهما في عام 2015. أما من حيث ديانة نور الشريف ومعتقداته وطائفته الأصلية ، فقد ولد لعائلة مسلمة سنية

قدم خلال حقبة الستينات جملةً من الأفلام أهمها: «قصر الشوق» و«بنت من البنات» و«بئر الحرمان»

نور الشريف في مسلسل الرحايا

كانـت بدايتـه منـذ السـتينيات، وقـدّم خلال تلـك الحقبـة جملـةً مـن الأفـلام أهمّهـا: «قصـر الشـوق» عـام 1966 و«بنـت من البنـات» عام 1968 و«بئـر الحرمان» عـام 1969 و»زوجـة بلا رجل» عام 1969.

وتابـع النجـم الصاعـد نجاحـه في السـبعينيات التي شهدت تألّقًا ملحوظًا، فقد ظهر في أفـلام حُفرت في ذاكرة المشاهد العربي وكان أهمّهـا: «أشـياء لا تشـترى» عـام 1970 و«زوجتـي والكلب» عام 1971 و«البيوت أسرار» عـام 1971 و»زواج بالإكراه» إلى جانب سهير رمزي ورفيق سبيعي عام 1972 و«الخـوف» عـام 1972 و«دائرة الإنتقام» عام 1976 و«العاشقات» عـام 1976 و«مـارد الجبـل» عـام 1977 و«الشياطين» عام 1977 و«الاعتـراف الأخير» عام 1978 و«ابتسامة واحدة لاتكفي» عام 1978.

وأصبـح نجمًـا معروفًا علـى مسـتوى الوطـن العربـي فـي فتـرة الثمانينيـات، وقـدّم مجموعةً من الأفلام الهامة منهـا: «دنيـا اللـه» عـام 1980 و«الشيطان يعظ» عـام 1982 و«الذئـاب» عام 1983 و«آخر الرجال المحترمين» و«اللعنة» عام 1984 و«عسل الحب المر» و«مصـري» عـام 1985 و«أصدقـاء الشـيطان» عـام 1988 و«زمن حاتم زهـران» عـام 1988 و«كتيبة الإعدام» و«عنبر الموت» عام 1989،

واسـتمر نجاحـه فـي التسـعينيات وصولًا إلى الألفيـة الجديـدة التـي برزت له فيها أفلام أهمها: «العاشـقان» عـام 2001 و«عمارة يعقوبيان» عام 2002، «دم الغـزال» عام 2005 و«ليلـة البيبـي دول» عام 2008، وقد أثار الأخير ضجّةً كبيرة حيث أدّى فيـه نـور الشـريف دور سـجين في سجن أبو غريب بعد تصويره لأحد المجـازر التـي ارتكبتهـا القـوات الأمريكيـة بحـق المواطنين العراقيين.

ونجاحـه السـينمائي لم يمنعه مـن التألق على الشاشـة الصغيـرة، فقد قـدّم للتلفزيـون أعمـالًا خالدة منها: «عمر بن عبد العزيز» عام 1994 و«لن أعيـش فـي جلبـاب أبي» عـام 1995 و«هـارون الرشـيد» عـام 1997 و«العطار والسبع بنات» عـام 2002 و«الدالـي» بأجزائه الثلاثة» و»خلف الله» عام 2013.

وكان ناجحًا في المسرح الـذي شـهد بداياتـه، فقـد تألّـق فـي عـدد مـن المسرحيات منها: «القدس في يـوم آخـر» و»ياغولة عينـك حمـرا» و»الأميـرة والصعلوك» و»يامسـافر وحـدك» و»كنـت فـين ياعلي».

وكمـا قـدّم برنامـج «مع نـور الشـريف» عام 2010، وحـلّ ضيفًا على برامـج «خليـك بالبيـت» و»لـو سـمحتم» و»واحد من الناس».

وحفـر نـور الشـريف أثـرًا في ذاكـرة السـينما المصريـة، فقـد اختيـرت سبعة أفلام لنور الشريف في قائمة أفضل 100 فيلم في ذاكرة السينما المصرية حسـب اسـتفتاء مصـر لعـام 1996. وحـاز على شـهادة تقديـر عـن دوره في فيلم «قصر الشـوق»، وكانـت هـذه أول جائـزة يتلقاهـا نـور الشـريف. وفـاز بجائزة أفضل ممثل فـي مهرجـان القاهـرة السـينمائي فـي دورتـه الثانية لعام 1977.

وكان آخـر عمـل لنـور الشـريف عام 2015 فيلم » بتوقيت القاهرة «.

وحصـل فيلمـه «دم الغـزال» علـى 6 جوائـز مقدمـة مـن المهرجـان القومـي للسـينما، وحاز علـى جائـزة أفضـل ممثل عـن دوره فـي فيلم «بتوقيـت القاهـرة» مـن مهرجـان مالمـو للسـينما العربيـة في السـويد في دورته الخامسـة 2015. وحصل على جائزة أحسن ممثل عـن دوره فـي فيلم «ليلة ساخنة». كما استلم جائـزة القـدس للثقافـة والإبداع تقديرًا لإبداعاته الثقافيـة والعربيـة والشـخصية المتميزة في السينما العربية.

وأنتج نور الشريف ستة أفلام وأخـرج فيلمين هما «العاشـقان» و»الأميـرة والصعلوك» ومسـرحية «محاكمـة الكاهـن» لعام 1994.

إلى جانـب التمثيل، قام نـور الشـريف بالإخراج المسـرحي لأول مرة وكان اسم المسـرحية «محاكمة الكاهن» عـام 1994 على مسـرح المهاجـر وقـام بالإخراج السينمائي لفيلم «العاشـقان» الـذي جمع بينه وبـين زوجته الممثلة بوسـي عام 2001 وفيلم «الأميرة والصعلوك».

قام نور الشريف بتقديم العديد من الممثلين الشباب الذيـن اكتشـف موهبتهم وقدّمهـم للسـاحة الفنيّة، فهـو مـن منـح الفرصـة لمصطفـى شـعبان لأداء دور البطولة في مسلسـل «الحـاج متولـي» وقـدم أحمـد زاهـر في مسلسـل «الرجـل الآخـر» وقـدم «منـى زكـي» فـي بطولة عمل مسرحي على المسرح القوّمـي فـي مسـرحية «يامسـافر وحـدك» كمـا قـدم كلًا من الفنـان أحمد صفوت ودينا فؤاد.

أعماله

- مسلسـل «الأشـياء النفيسة» عام 1964.
- مسلسـل «لا تطفئ الشمس» عام 1965.
- فيلـم «قصـر الشـوق» عام 1966.
- مسلسـل «ذكريـات بعيدة» عام 1967.
- فيلم «بنـت من البنات» عام 1968.
- فيلـم «نادية» عام1969.
- فيلـم «زوجة بلا رجل» عام1969.
- فيلـم «بئـر الحرمـان» عام 1969.
- مسلسـل «بعد العذاب» عام 1969.
- مسلسل «الانتقام» عام 1969.
- مسلسـل «سـيداتي آنساتي» عام 1970.
- فيلـم «زوجـة لخمسـة رجال» عام 1970.
- فيلـم «المرايـه» عـام 1970.
- فيلـم «السـراب» عـام 1970.
- فيلـم «ولـد وبنـت والشيطان» عام 1971.
- فيلـم «بنـات فـي الجامعة» عام 1971.
- فيلـم » مـن البيـت للمدرسة» عام 1972.
- فيلم «مكان للحب» عام 1972.
- فيلم «القاهرة والناس» عام 1972.
- فيلـم «مدينـة الصمت» عام 1973.
- فيلـم «مدرسـة المشاغبين» عام 1973.
- فيلم » ليالي لن تعود » عام 1974.
- فيلـم «النصابـين الخمسة» عام 1974.
- فيلم «يوم الأحد الدامي» عام 1975.
- فيلـم «لقاء مع الماضي» عام 1975.
- فيلم «وعـادت الحياة» عام 1976.
- مسلسـل «هروب» عام 1976.
- فيلـم «دائـرة الانتقام» عام 1976.
- فيلـم «الـكل يحـب / شـروال وميني جوب» عام 1976.
- فيلـم «همسـات الليل» عام 1977.
- فيلـم «ضـاع العمـر يا ولدي» عام 1978.
- فيلـم «بـدون زواج أفضل» عام 1978.
- فيلـم «البعـض يذهـب للمـأذون مرتـين» عـام 1978.
- فيلـم «يمهـل ولا يهمل» عام 1979.
- فيلـم «مـع سـبق الإصرار» عام 1979.
- فيلم «لست شيطانا ولا ملاكا » 1980.
- فيلـم «أيـن تخبئـون الشمس» عام 1980.
- فيلـم » إعـدام طالـب ثانوي» عام 1980.
- فيلم «لن أغفر أبدًا» عام 1981.
- فيلـم » أهـل القمـة » عام1981.
- فيلم «الشـيطان يعظ / الجبابرة » عام 1981.
- فيلم «غريب في بيتي » عام1982.
- فيلـم » عاشـت مرتين » عام1982.
- فيلم «الغيـرة القاتلة » عام1982.
- فيلـم «العـار» عـام 1982.
- فيلم «الطـاووس» عام 1982.
- فيلـم «أرزاق يـا دنيـا» عام 1982.
- فيلـم «يـا ما انـت كريم يارب» عام 1983.
- مسلسـل » أنـا وأنـت ورحلة العمر» عام 1983.
- فيلـم » عندمـا يبكـي الرجال » عام 1984.
- فيلـم «بيـت القاضـي» عام 1984.
- فيلـم » آخـر الرجـال المحترمين » عام 1984.
- فيلـم «عسـل الحب المر (دنيا الله) » عام1985.
- فيلـم «عبدالرحمـن بن خلدون» عام 1985.
- فيلـم «وصمة عار» عام 1986.
- فيلم «كلمة السـر» عام 1986.
- فيلم «ضربة معلم» عام 1987.
- فيلـم «زمـن حـاتم زهران» عام 1987.
- فيلم «بئر الخيانة» عام 1987.
- فيلـم «كل هـذا الحـب» عام 1988.
- فيلم «ثمن الخوف» عام 1988.
- فيلـم «كتيبـة الإعدام» عام 1989.
- فيلـم «أيـام الغضـب» عام 1989.
- فيلـم «الفتى الشـرير» عام 1989.
- فيلـم «الحقونـا» عـام 1989.
- فيلم «ليل وخونة» عام 1990.
- فيلـم «الظاهر بيبرس» عام 1991.
- فيلـم «الصرخـة» عام 1991.
- فيلم «البحث عن سـيد مرزوق» عام1991.
- فيلـم «لعبـة الإنتقام» عام 1992.
- فيلم «كاليجـولا» عام 1992.
- فيلـم «عيـون الصقر» عام 1992.
- فيلـم «دمـاء علـى الأسفلت» عام 1992.
- فيلم «لهيـب الانتقام» عام 1993.
- فيلـم «كروانـة» عـام 1993.
- فيلـم «الرقـص مـع الشيطان» عام 1993.
- مسلسـل»عمر بـن عبدالعزيز» عام 1994.
- فيلم «ليلة ساخنة» عام 1995.
- فيلـم «لـن أعيـش فـي جلباب أبي» عام 1996.
- مسلسـل «هـارون الرشيد» عام 1997.
- مسلسـل «السـيرة العاشورية: الحرافيش ج» عام 1998.
- فيلم » الظالم والمظلوم» عام1999.
- فيلـم » الـكلام فـي الممنوع» عام 2000.
- مسلسـل «عائلة الحاج متولي» عام 2001.
- مسلسـل «العطـار والسبع بنات» عام 2002.
- مسلسل «رجل الأقدار» عام 2003.
- فيلـم «عيـش أيامـك» عام2004.
- فيلـم «دم الغـزال» عام 2005.
- فيلم «عمارة يعقوبيان» عام 2006.
- مسلسـل «الدالـي ج1» عام 2007.
- فيلـم «مسـجون ترانزيت» عام 2008.
- مسلسل «ما تخافوش» عام2009.
- مسلسل «الدالي ج» عام 2011.
- مسلسـل «عرفة البحر» عام 2012.
- مسلسـل «خلـف اللـه» عام2013.
- فيلم «زي عود الكبريت» عام 2014.
- فيلم «بتوقيت القاهرة» عام 2015.

.. ومع فريد شوقي في أحد الأعمال

قـام بـالإخـراج المسرحي لأول مـرة وكـان اسم المسرحية « محـاكـمة الكاهن»

نور الشريف وحسين فهمي و محمود عبدالعزيز في فيلم «العار»

وفاة نور الشريف

توفـي فـي 11 أغسـطس عـام 2015 بعد صـراع مع المرض، وشُـيّع جثمانه من مسـجد الشـرَطة بحضور أكبـر أعـلام شـارع الفـن المصري.